ولكني اكتفي بذكر مقالته في احدى الفاضلات الاديبات. وقد شعرت بفضلي فوصفت فائدتي وفائدة وصفاتي ووصفاتي الصحف السيارة والمجلات ذوات المقصد النبيل على اختلاف انواعها وصفاً لطيفاً جديراً بان اختم به كلامي قبل الانصراف قلت - الجرائد والمجلات هي لسان حال الامة وعنوان مجدها وفخرها ومرتب تقدمها وفلاحها هي المحركة الهمم المنشطة الى العمل . هي المنبهة الافكار الى مابه خير الاوطان المهيئة لكل عقبة في سبيل التمدن . الناشرة لواء المعارف الباثة روح المحبة والالفة والاخاء والمساواة في القلوب . وهي التي تقرب المسائل العلمية والسياسية الى الافهام وهي تثقف العقول وتنير الاذهان بل هي السمير الامين والخادم النصوح . هي مشكاة فضل تنضيء بنورها الى طرق الصواب وهي كالطبيب الذي يبحث في علل الفساد ويصف العلاج الناجع فكيف لا ترحب فيك ونرجو لك النجاح فاهلاً بك اهلاً فشكرتها على تلطفها واثنيت على غيرتها . قالت ذلك ثم نهضت وودعتني وانصرفت تسعى في عملها المبرور فشيعتها وكلي عيون داعية لها بالتوفيق ونيل المرام

صيدا مريم زكا

تقدمي

ولا تخافي ايتها الحسناء

لا تخافي يا فتاة الشرق ولا تجزعي ايتها الصبية الجميلة ... تقدمي يا حسناء سوريا واطلي من وراء جبال لبنان المحبوبة وسيري الى حيث تجثو امام قدميه امواج البحر المتوسط ولا تبالي .

ارسلي ناظريك على هضابه ومروجه وسهوله وحيي سماءه التي اتخذت منها ازرقاق عينيك الجميلتين ولا تيأسي .

اطلي ايتها الحسناء واسدلي ذوائبك الذهبية على كتفيك ولا تستري بناظريك خوفاً من رؤية ما يحل ببنات جنسك من التعاسة .

أطلي بين مروجه وتقدمي الى سهوله وتسابقي هضابه ولا تستري جمالك فعشب بنات حواء بحاجة الى هواء شعرك ونداء عينيك وشمس وجهك . تقدمي ايتها الحسناء مترنمة بين عزف موسيقى الراعي ونشيد الفلاح وتعريد عصافير الجبال ولا تخافي أن تبل قدماك من ندى الصباح الذي يثقل رؤوس النبات في الحقل

تقدمي ولا تذهلي من رؤية البدوية متوسدة الحجارة مضجعة على الحضيض تحت اطناب الشعر في الليل وعرضة لحر الشمس في النهار فيزيدها ذلك قوة ونشاطاً . ولا تعجبي من الحضرية تتململ على اسرة الحرير ليلاً وتتمايل في باحات قصرها نهاراً تقتل وقتها بالملاهي فتزداد نحولاً وذبولاً .

تقدمي ايتها الحسناء الى قرى الجبال حيث ابنة جنسك تئن من الحياة كيف لا والفقيرة تريد ان تضارع الغنية بملبوسها واعمالها فيضيق بذلك ذرع والدها وزوجها واخيها .

تقدمي الى المدينة حيث قد خيم الشقاء والتعاسة فوق رأس شقيقاتك فذي تزداد نحولاً وتلك شقاء والاخرى تعاسة والغنية يصرعها الهوى فتهيم بين مصر وباريز وهضاب لبنان فتصرف حياتها هنا بعود على جسمها بالنحول وعلى نسلها بالهذلان

تقدمي ايتها الحسناء ولا تخافي بل ارسلي نفحات صدرك مع النسيم العليل كي يمتزج مع الاثير ويحل بقلب كل فتاة . تقدمي فقد انتظرك الناس طويلاً تقدمي وعلمي شقيقتك الفتاة ان لكدّ وراء العلوم فتزداد تهذيبا .

علمي الفتاة ان لا تتعصب في البداوة ولا تطرف في المدنية . علميها كيف يمكنها ان تجمع بين مدنية الغرب وحشمة الشرق . علمي الفتاة ترتيب منزل ولوازمه . علميها ان تكون ربة العائلة القابضة على دفة سفينتها تقودها الى الميناء الامين وليس الى التيار الجارف . علميها ان لا تثقل ذراعيها بالاساور الذهبية وزوجها يكد نهاره لتحصيل القوت الضروري . علميها ان ليس التمدن والاداب بلبس القبعة والمشد (الكورسه) علميها البساطة في الكسوة . علميها ان لا تحجب وراء حجابها الكثيف وهي تسير على الخطة العصرية التي تقضي عليها بمجالسة هذا وذاك هنا وهناك في المجالس والمنتديات الادبية . علميها ان تسير على الخطة الشرقية تماماً او على الغربية الادبية او تجمع بين المدنية الحقيقية وحشمة الشرق وليس بين الخلاعة الغربية والحشمة الشرقية . علميها ان لا تفتخر بملبوسها وحسبها ونسبها وجمالها لكن بأدبها وشرفها وعلومها . علميها ان لا تكثر من (الراندیفو) هنا وهناك . علميها ان ترمي بالعلبة الحمراء الى الوراء ولا تكثر من بضاعة العطار . . . . علميها الوفاء في الحب الطاهر الشريف والابتعاد عن الخيانة الكاذبة والهوى الفاسد . علميها الادب والرزانة وعزة النفس وطهارة القلب وابعديها عن الخلاعة والكبرياء والفساد والتفرنج الزائد .

علمي الام ان لا تضغط يد من حديد على قلب ابنتها . علمي الام ان لا تمد ذراعها القاسية فتخدش به سلك المحبة المتصل بقلب ابنتها . علمي الام ان تكون مثالاً حسناً تسير عليه الفتاة وليس طريقاً وعر المسالك يؤدي بها من وهدة الى اخرى . ادخلي المدارس وعلمي المعلمة ان لا تلقن الفتاة بالصغائر وتبعدها عن الافكار السامية . علمي المعلمة ان تبعد الفتاة عن الخزعبلات الوهمية وتقربها من الحقائق الراهنة . علميها ان لا تجهل الفتاة آلة ترديد ما تعلمه

دون ان نفهم معناه . علمها ان تعلم الفتاة كيف تعيش خارج المدرسة كما تعيش داخلها . علمها ان تعلم الفتاة كيف يجب ان تقابل كلما يعترضها من المصاعب عند خروجها الى العالم بثبات ورباطة جأش لا بضعف وخمول علمها أن تتزع بقلبها الفضيلة وعزة النفس لا الذل وطأطأة الرأس للرئيسات والرؤساء

لقدمي تقدمي ايتها الحسناء وقفي بقدم ثابتة من النجاح في مركزك الحرج امام معرض سوريا الثاني الذي يجمع بين خلاعة الغرب والهمجية البربرية والتفرنج السوري والحياء الشرقي .. تقدمي الى هذا المعرض وجربي ان تجعلي الفتاة فيه جامعة لكل حسن ونافرة من كل ذميم . تقدمي الى بنات جنسك وقفي امامهن وقفة يرتعشن منها ارتعاش اعواد البيانو بين انامل واضربي بشدة على العادات الفاسدة فيهن وكوني (بازاً) حنوناً ترتجف منه عصافير قلوبهن المغردة شراً . والسلام

بيت شباب (لبنان) مخايل حايك

عن مدارس البنات ولها

بدأت السنة المدرسية في هذا الشهر ففتحت المدارس وشرعت المعلمات بالتعليم والتلميذات بالدرس كما تعودن في كل عام . ولما كانت مسألة التعليم من اهم المسائل التي تشغل افكار قادة الامم الراقية في هذا العصر وكنا باحتياج الى تطبيق تعاليم مدارسنا على ما يعوزنا من المعارف والاداب وعدم الاكتفاء بالصرف والنحو والقراءة والكتابة او باللغات الفرنسوية والانكليزية والالمانية والروسية وبالموسيقى والتطريز والتخريم بل باعداد البنات ليكن زوجات مدركات وامهات حكيمات وصديقات فاضلات فسنطرق هذا الموضوع السامي في اعداد الحسناء التالية مع ما فاتنا البحث فيه من موضوع التربية وما نرانا باحتياج الى تناوله منهما